

مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL



eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 6

Issue : 3

Year : 2022

2022

السنة :

3

العدد :

المجلد : 6

في هذا العدد:

- العمل التطوعي في القرآن الكريم وأثره في الإصلاح النفسي
تهاني بنت سالم أحمد باحويث
- الأوامر والنواهي الأخلاقية في سورة الكهف: دراسة موضوعية تحليلية
هند بنت محمد زاهد سردار
- دلالات الخير في ضوء القرآن الكريم
شافع الحريوي
- تنمية القيم الخلقية في ضوء حادثة الإفك: دراسة موضوعية تحليلية
عفاف عطية الله العبيدي
- حرية الامتنال للأمر الإلهي - مصطلحات واستدلالات - دراسة نقدية في ضوء القرآن الكريم
وليد بن عبد المحسن بن أحمد الغمري
- حقيقة المعجزة في الكتاب والسنة
زهرة شعبان سعيد الهازني
- الموازنة بين الأصول والفروع في عموم المشترك اللفظي: دراسة تحليلية نقدية في ضوء مقررات المذاهب الأربعة
عدنان بن زايد بن محمد الفهمي
- وقف الدواء: دراسة فقهية مقارنة
مساعدة بن عبد الرحمن علي آل جابر
- الأحكام التي يختلف فيها السفر الطويل والقصر في المذهب الحنبلي
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهري
- قاعدة الأعمى كالبصير واستثناءهما: البيع والشراء نموذجاً
أمل محمد ظافر العرجاني
- البعد الحضاري للفتح الإسلامي للقدس من خلال الدراسات الاستشراقية
سلطانة بنت عمر بن ستر النحيتاني
- شبهات المرجئة النقلية
عبد الرحيم بن صبايل بن صويل السلي
- نظام الطبقات في الهندوسية وأثره على الهندوس وموقف كل من البوذية والإسلام منه
عامر علي النعيمي
- أثر الجهل والهووى على تفكير المسلم من خلال مؤلفات ابن القيم
عبد الرحمن محمد ربعين

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

eISSN 2600-7096



9 772600 709003

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

ETHICAL COMMANDS AND PROHIBITIONS IN SURAT AL-KAHF: A THEMATIC ANALYSIS STUDY

Hind bint Muhammad Zahid Sardar

Associate Professor Of Interpretation Of The Qur'an And Its Sciences At The Faculty Of
Dawah And Usuluddin Umm Al-Qura University

E-mail: hmsardar@icloud.com

ABSTRACT

The problem of the research lies in the absence of a scientific study on the ethical commands and prohibitions through surat al-kahf that concern every Muslim, because of its significant effects, both on the individual side, or on the social side. Therefore, the study aimed to define the terms of ethical commands and prohibitions, and then to identify the Qurānic texts that order Muslims to carry out the duty of enjoining good and forbidding evil, on the ethical side. The inductive-analytical method was applied to trace the Qurānic verses that mentioned the ethical commands and prohibitions and analyse them. The study figured out that many Qurānic verses clarified the importance of ethical commands and prohibitions in surat al-kahf, and encouraged Muslims to follow the etiquettes of enjoining good and forbidding evil.

Keywords: Commands , Prohibitions , Ethics, Surat Al-Kahf.

الأوامر والنواهي الأخلاقية في سورة الكهف: دراسة موضوعية تحليلية

هند بنت محمد زاهد سردار

أستاذ تفسير القرآن وعلومه المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى

الملخص

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة علمية حول الأوامر والنواهي الأخلاقية التي تهم كل فرد مسلم، لما لها من آثار كبيرة سواء على الجانب الفردي، أو على الجانب الاجتماعي. لذا هدفت الدراسة إلى التعريف بمصطلحات الأوامر والنواهي الأخلاقية، ومن ثم الوقوف على النصوص القرآنية التي تأمر المسلمين بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك على الجانب الأخلاقي. واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي لاستقراء الآيات القرآنية التي تضمنت الأوامر والنواهي الأخلاقية، وتحليلها. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ العديد من الآيات القرآنية بيَّنت مكانة الأوامر والنواهي، ورغبت في التحلي بصفات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الكلمات المفتاحية: الأوامر، النواهي، الأخلاق، سورة الكهف.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة محمد بن عبد الله، الذي قال في حقه المولى في علاه :
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].
وبعد...

فللأوامر والنواهي منزلة رفيعة، فهي أصل مهم من أصول الدين، لها مكانتها العظيمة، وأثارها المتعددة، ومنافعها الكثيرة على الفرد والمجتمع. لذلك جاءت العديد من الآيات القرآنية تبين مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلو شأنه ومنزلته، ودكرت بعظيم فضله، وشجعت ورغبت في سلوك طريقه، وبيّنت صفات من يسلكه، وبيّنت آثار العمل بذلك، كما حذرت الشريعة الإسلامية من ترك الأوامر والنواهي والانشغال عنها، وبيّنت خطر التعاون فيها، والإعراض والتغافل عنها وخطوره ذلك على الفرد والمجتمع.

والم تأمل الناظر في سورة الكهف يلاحظ العديد من الآيات القرآنية التي بيّنت جانب الأوامر والنواهي الأخلاقية، من خلال عدة قضايا وردت بها، لها أثرها الكبير على حياة المسلم، ومن بين منزلة الأوامر والنواهي في الدين، جعل الله -سبحانه وتعالى- التحاكم على كتاب الله لا يتأتى إلا بامتنال أوامره، واجتناب نواهيه، وفي ذلك الفوائد الجمة التي لا تحصى ولا تحصر فهي قطب الدين الأعظم والمهم، الذي ابتعث الله من أجله الأنبياء والمرسلين.

ومن كل ما سبق جاءت رغبتني الشديد في جوانب الأوامر والنواهي التي وردت في الجانب الأخلاقي في سورة الكهف، لما لها من أهمية كبيرة على الفرد والمجتمع.

مشكلة البحث:

الأوامر والنواهي هي أصل مهم من أصول الدين، لها مكانتها العظيمة، وأثارها المتعددة، على الفرد والمجتمع، لذلك تتمثل مشكلة البحث في المساهمة بدراسة علمية منهجية تتمثل في بيان جوانب الأوامر والنواهي الأخلاقية والتي تهم كل فرد مسلم، لما لها من آثار كبيرة سواء على جانبه الفردي، أو على الجانب الاجتماعي داخل المجتمع، ولا سيما في عصر ضعف فيه أخلاق العديد من المسلمين نظرا لما يواجهونه في المجتمع بل وفي العالم أجمع، لذلك تأتي هذه الدراسة كمساهمة ومشاركة متخصصة في جانب الأوامر والنواهي الأخلاقية، والتي نقف فيها على تحليل النصوص القرآنية التي تأمر الأمة الإسلامية بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك في الجانب الأخلاقي، ومن ثمّ تحليل النصوص القرآنية التي تبين فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترغب فيه، وذلك على الجانب الأخلاقي.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تحليل النصوص القرآنية التي تأمر الأمة الإسلامية بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك في الجانب الأخلاقي.
2. تحليل النصوص القرآنية التي تبين فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترغب فيه، وذلك على الجانب الأخلاقي.

أهداف البحث:

- 1- مساعدة الباحثين في التطلع على جانب التفسير الموضوعي من خلال مثل هذه الموضوعات التي تشتمل على ألفاظ معينة من ألفاظ القرآن الكريم لمساعدة المفسرين في تفسيرهم الآيات القرآنية، وبيان ما تتضمنه هذه الألفاظ من قضايا مختلفة ومتعددة.
- 2- إثراء المكتبة العلمية الإسلامية بمثل هذه الموضوعات الفريدة والجديدة من نوعها.
- 3- شمولية الشريعة الإسلامية لجميع القضايا الدينية بشتي جوانبها، وترجمتها إلى واقع علمي معاصر يعيشه الناس الآن.
- 4- الوقوف أمام القضايا المستنبطة من مقاصد الأوامر والنواهي الأخلاقية، التي ذكرت في سورة الكهف، والمنهج القرآني المناسب الذي يكفل للمجتمع الحياة السعيدة في شتى مجالاتها الحياتية.
- 5- كون هذا الموضوع من بين الموضوعات المهمة التي تعالج جانباً مهماً من حياة الفرد والمجتمع.

منهج البحث:

وأما عن المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمد الدراسة على توظيف المنهج الاستقرائي، والذي يعتمد على جمع المادة العلمية من خلال الوقوف على آيات سورة الكهف، والوقوف على الآيات القرآنية التي تتضمن الأوامر والنواهي الأخلاقية، ومن ثم الاستعانة بالمنهج التحليلي الذي يخدم طبيعة البحث الموضوع والبحث العلمي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع - قدر استطاعتي - على الرسائل الجامعية والأبحاث العلمية، ومن ثم الكتب المطبوعة، وجدت بعض من الدراسات التي تناولت موضوع الأمر والنهي القرآن الكريم، وفي العديد من السور القرآنية، ومع ذلك لم أقف - على قدر علمي - على دراسة تتناول موضوعنا المعنون بـ "الأوامر والنواهي الأخلاقية في سورة الكهف"،

وذلك من خلال النظرية العلمية والمنهجية التي نتناولها في هذه الدراسة، أما الموضوعات العلمية، والدراسات السابقة التي تخص هذا الموضوع بالنسبة لقربها منه فبيانها فيما يلي:

الدراسة الأولى:

آيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن الكريم، دراسة وصفية تحليلية، محمود بن عبد الهادي دسوقي علي العزاوي، مجلة الدراسات الدعوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية السعودية للدراسات الدعوية، العدد السابع، 2015م.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن الكريم، وإبراز ثمراته وآثاره.

وقد انتهج الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي، وهو ما يقوم على حصر جميع الجزئيات للمسألة التي هي موضوع البحث، والتتبع لما يعرض لها، ويعتمد على جمع المادة العلمية واستقراء النصوص وتصنيفها للوصول على قواعد وأحكام عامة.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، لعل من أهمها أنَّ نصوص القرآن الكريم دلّت على أنه لا بد من صفات يتحلى بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليؤتي أمره ونهيته ثمرته المرجوة منه.

الدراسة الثانية:

الأمر والنهي بوصفها نظاماً أخلاقياً إلهياً، قراءة تاصيلية لإشكالية الحرية الفردية في ضوء القرآن الكريم، سامر توفيق عجمي، مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، مكتب بيروت، س 7، ع26.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان أنَّ الأمر والنهي يقتضيان التسلط على خيارات الناس وتضييق حريتهم، تتوقف هذه الممارسة السلطوية على الولاية الشرعية.

أمّا عن المنهج العلمي فلم يذكر الباحث عن منهجه في الدراسة، إلا أنَّ الملاحظ على هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي، والذي يعتمد عليه في جمع المادة العلمية، فضلاً عن استعانتها بالمنهج التحليل من أجل تحليل النصوص، وشرحها.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، لعل من أهمها أنَّ البحث عن هذا الجانب المتعلق بفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالغ الأهمية.

الدراسة الثالثة:

الأوامر والنواهي في القرآن الكريم في الجزئين السابع عشر والثامن عشر، رسالة ماجستير، إعداد: محمد المحجوب إبراهيم أحمد المهدي، إشراف الدكتور: إبراهيم أحمد محمد عبد الله، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2001م.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأوامر والنواهي التي وردت في القرآن الكريم، وذلك في الجزئين السابع عشر والثامن عشر، والوقوف عليها بشيء من التفصيل، مع عرض آراء المفسرين، واستنباط ما بها من قضايا تخص الفرد والمجتمع.

وقد انتهج الباحث في دراسته على منهج الاستقراء والاستنباط والتحليل، والترجيح.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، لعل من أهمها أنه ورد في القرآن الكريم أوامر بعد النهي عن فعلها، واختلف العلماء في حكم هذه الأوامر من حيث الوجوب والندب والإباحة.

التعليق على الدراسات السابقة (أوجه الشبه والاختلاف):

من خلال ما تمّ عرضه وبيانه من مجمل الدراسات السابقة يتبين لنا أنّ أوجه التشابه بينها وبين دراستنا التي نحن بصددّها الآن في جانب بسيط فقد، وهو جانب التعريف بالأوامر والنواهي، إلّا أنني عند تناولي لهذه الجزئية راعيت عدم وقوع تشابه بين ما أذكره وبين ما ورد في الدراسات السابقة.

أمّا أوجه الاختلاف فتتبن للقارئ لدراستنا التي نحن بصددّها الآن، وبين ما ذكرته من أهداف الدراسات السابقة، حيث تهدف دراستنا إلى تحليل النصوص القرآنية التي تأمر الأمة الإسلامية بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك في الجانب الأخلاقي، ومن ثمّ تحليل النصوص القرآنية التي تبين فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترغب فيه، وذلك على الجانب الأخلاقي.

التمهيد

التعريف بالأوامر والنواهي.

أولاً: الأوامر (الأمر) لغة واصطلاحاً:

الأوامر (الأمر) لغة:

تعددت الدلالات اللغوية والمعجمية لمصطلح الأوامر (الأمر) في المعاجم العربية مادة "أمر"، وكلها تدور حول مصدر (أمر)، وأمر بالشئ: إذا طلب وقوعه. والأمر نقيض النهي، فالأوامر كذلك نقيض النواهي، أمره به وأمره

الأخيرة عن كراع وأمره إياه على حذف الحرف يأمره أمرا وإمارا فائتمر أي قبل أمره وقوله¹.
ومنه كما ورد في كتب اللغة وائتمر الأمر، أي امتثله، قال امرؤ القيس: "ويعدو على المرء ما يأتّم"، ومنه في الأساس وائتمرت ما أمرتني به أي: امتثلت².

الأوامر (الأمر) اصطلاحاً:

غالباً المعنى في الاصطلاح لا يخرج عن المعنى في اللغة، ومن ذلك نلاحظ أنّ مصطلح الأوامر اصطلاحاً يدور حول: "استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه"³.

وكذلك تعرف الأوامر بأنها هي استدعاء الفعل بالقول لمن هو دونه على سبيل الوجوب والاتباع⁴.

ثانياً: النواهي (النهي) لغة واصطلاحاً:

النواهي (النهي) لغة:

تعددت الدلالات اللغوية والمعجمية لمصطلح النواهي (النهي) في المعاجم العربية مادة "نهي"، والنواهي خلاف الأوامر، ونهاه ينهاه نهيًا فانتهى وتناهى، نهيته عن الأمر بمعنى نهيته. ونفس نهاه: منتهية عن الشيء. وتناهاها عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضاً. ونهيته عن كذا فانتهى عنه⁵.

النواهي (النهي) اصطلاحاً:

غالباً المعنى في الاصطلاح لا يخرج عن المعنى في اللغة، ومن ذلك نلاحظ أنّ مصطلح النواهي اصطلاحاً يدور حول الأقوال الإنشائية الدالة على طلب كف عن فعل على جهة الاستعلاء، فخرج الأمر؛ لأنه طلب فعل غير كف، وخرج الالتماس والدعاء؛ لأنه لا استعلاء فيهما⁶.

خلاصة القول:

-
- 1 ينظر: المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج10، 297.
 - 2 ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ج10، 68.
 - 3 السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي: *قواطع الأدلة في الأصول*، ج1، 53.
 - 4 ينظر: الحنفي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري، *كشف الأسرار شرح أصول البزدوي*، ج1، 117.
 - 5 ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ): *لسان العرب*، ج15، 343.
 - 6 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني: *إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول*، ج1، 278.

ومن خلال ما تمّ عرضه وبيانه من بيان تعريفات الأوامر والنواهي أبين أنّ المقصود بالأوامر والنواهي الأخلاقية هي جملة ما ورد في سورة الكهف الكريمة من العديد من الأوامر والنواهي الأخلاقية التي اشتملت عليها الآيات الكريمة، وتتضمن في ذاتها قضايا دينية واجتماعية تخص المسلم في حياته.

المبحث الأول

الأوامر الأخلاقية في سورة الكهف.

أتناول في هذا المبحث الأوامر الأخلاقية التي وردت في سورة الكهف، والمتأمل الناظر في هذه السورة الكريمة يتبين له أنّها اشتملت على جملة من الأوامر التي تدخل في الجانب الأخلاقي، وفيما يلي استعراض لبعض هذه الأوامر الأخلاقية التي وردت في سورة الكهف الكريمة، وسأقسمها إلى عناصر ترتبط كل منهما في مقصد شرعي معين، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التلطف في التعامل مع الناس:

ومن بين الأوامر الأخلاقية التي وردت في هذه السورة الكريمة التلطف في التعامل مع الناس، ومع الخلق جميعاً، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١٩].

فالتلطف في المعاملة من شيم الكرام، وأخراقهم النبيلة، فهنا أمر الله الرفق قال والتلطف في كل الأحوال، فالآية الكريمة تتضمن في ذاتها الأمر بالتلطف، وبالسماحة والسهولة في الشراء وفي البيع وفي كل الأحوال¹.

ويوضح هذا المعنى ما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من ضرورة التلطف والرفق في البيع وفي الشراء وفي كل أحوال المسلم، وذلك فيما ورد عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء"².

ثانياً: الالتزام بذكر الله في كل وقت، وذكر مشيئته:

وتتابع الأوامر الأخلاقية في السورة الكريمة، لنصل بعد ذلك إلى الأمر بذكر الله في كل وقت، لما لذكر الله فضل كبير، وشرف عظيم، فيقول الله تَعَالَى: ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤].

¹ ينظر: الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، تفسير الماتريدي (ثاويلات أهل السنة)، ج 7، 153.

² حديث صحيح، رواه الترمذي في سننه، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، سنن الترمذي، باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السن، ج 3، 601، حديث رقم، 1319.

فالعبد المسلم إذا حافظ وواظب على ذكر الله - سبحانه وتعالى - نال بذلك معية الله الخاصة له¹. ويتضمن قوله تعالى: "وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ" الأمر بذكر مشيئة الله - عز وجل - والمعنى هنا يتضمن اذكر أمر ربك بأن تقول: "إن شاء الله" إذا نسيت أن تقولها، لأن الإنسان قد ينسى وإذا نسي فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقد ذكر أهل العلم وبين أن المشيئة إذا نسيها الإنسان فإنه يقولها إذا ذكرها².

ثالثاً: طلب الهداية والتوفيق من الله:

يقول الله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤]. فالآية الكريمة تتضمن أمر من الأوامر الخلقية والأخلاقية التي اشتملت عليها السورة الكريمة، ومعنى طلب الهداية، أي: طلب زيادة الهدى بمنح الإلطاف، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ يَقُولُهُمْ﴾ [محمد: ١٧]³.

فالأمر في هذه الآية الكريمة محمول على التأديب والإرشاد، بأن لا تعزم على أمر في شيء، إلا أن تقرنه بمشيئة الله - سبحانه وتعالى - تعالى وذلك لأمرين، على النحو التالي⁴:

الأمر الأول: هو أن العزم ربما صد عنه بمانع فيصير في وعده مخلفاً في قوله كاذباً، قال موسى عليه السلام قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف: ٦٩]، ولم يصبر ولم يكن كاذباً لوجود الاستثناء في كلامه.

الأمر الثاني: وهذا الأمر يعد إزعاناً لقدرة الله - سبحانه وتعالى -، وبيان أنه مدبر في أفعاله بمعونة الله وقدرته - جل وعلا -.

رابعاً: الالتزام بقول الحق، والعمل بذلك:

يقول تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨].

1 ينظر: البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن، تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، ص 167.
2 ينظر: العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، تفسير الكهف، ص 47.
3 الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ج 1، ص 15.
4 ينظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، تفسير الماوردي = النكت والعيون، ج 3، ص 298.

كذلك ومن بين الأوامر الأخلاقية التي اشتملت عليها السورة الكريمة الصبر، والتحلي بالصبر في كل شيء، بداية من الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - انتهاء بعد ذلك إلى الصبر على الناس، وعلى ما يجده منهم. وهذه الآية الكريمة نلاحظ أمر الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم - بأن يصبر نفسه، وأن يحبسها مع المؤمنين الذي يدعون ربه أول النهار وآخره مخلصين له، لا يريدون بدعائهم إلا رضاه - عز وجل - دون غيره.

المبحث الثاني

النواهي الأخلاقية في سورة الكهف.

وفي المبحث الثاني من هذه الدراسة أتناول فيه النواهي الأخلاقية التي وردت في سورة الكهف، والمتأمل الناظر في هذه السورة الكريمة يتبين له أنها اشتملت على جملة من النواهي الأخلاقية، والتي تدخل في الجانب الأخلاقي، وفيما يلي استعراض لبعض هذه النواهي الأخلاقية التي وردت في سورة الكهف الكريمة، وسأقسمها إلى عناصر يرتبط كل منهما بمقصد شرعي معين، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النهي عن تحقير الضعفاء الفقراء من المسلمين:

يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٢٨].

فهذه الآية الكريمة تبين صفة من صفات النهي الأخلاقي التي اشتملت عليها السورة الكريمة، من خلال الجانب الأخلاقي، وهو النهي عن الإعراض عن الفقراء الضعفاء، فالنهي هنا تضمن جانب أخلاقي سامي، يظهر في المجتمع بوضوح، لذا نهي الله عن ذلك.

فالإسلام دين الأخلاق، والمعاملة السامية والحسنة، فقد تضمن النهي هنا عن ذلك الخلق، وفي سبب نزول هذه الآية الكريمة ما ذكره الطبري في تفسيره بسنده عن ابن جريج قال: "أُخْبِرْتُ أَنَّ عَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ: لَقَدْ آذَانِي رِيحُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَاجْعَلْ لَنَا مَجْلِسًا مِنْكَ لَا يَجَامِعُونَنَا فِيهِ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مَجْلِسًا لَا نَجَامِعُهُمْ فِيهِ، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ"¹.

وذكر الإمام البيضاوي - رحمه الله - وغيره من المفسرين أنَّ المراد من النهي الأخلاقي في هذه الآية هو نهي الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أولاً، ومن بعده من المسلمين من أن يزدروا بفقراء المؤمنين².

ثانياً: النهي عن مصاحبة غافل الذكر، متبع الهوى:

1 الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 15/ 240.

2 ينظر: البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج 3، 279.

يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

ولا تزال السورة الكريمة تعرض لنا جوانب النواهي الأخلاقية فيها، والتي من بينها النهي عن مصاحبة غافل الذكر، متبع الهوى، فالمتأمل الناظر في هذه الآية الكريمة يلاحظ أن الله - سبحانه وتعالى - نهي نبيه الكريم - صلى الله عليه وسلم - عن طاعة من أغفل الله قلبه عن ذكره واتبع هواه، وكان أمره فرطاً، كذلك وقد تكرر في القرآن الكريم نهي الله - سبحانه وتعالى - نبيه - صلى الله عليه وسلم - عن اتباع مثل هذا الغافل عن ذكر الله المتبع هواه، كقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ إِثِمًا أَوْ كُفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤]، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَادْعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٨] ¹.

وما سبق يتبين لنا أن النهي عن تحقير الضعفاء الفقراء من المسلمين، والنهي عن مصاحبة غافل الذكر، متبع الهوى، لا تتناسب مع جانب أخلاق المجالس الواجب توافرها في المجتمع الإسلامي، فالمجالس الإسلامية ينبغي أن تكون عامرة بذكر الله، والاستغفار، والصلاة على النبي الكريم، وتعلم العلم وتعليمه، لذلك اشتملت هذه الآية الكريمة على ترسيخ ضوابط المجالس الإسلامية والجوانب الأخلاقية في ذلك.

فقد ذكر " قتادة " أن أناساً من كفار قريش، قالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم -: " إِنْ سَرَّكَ أَنْ نَتَّبِعَكَ، فَاطْرُدْ عَنْكَ فَلَانًا وَفُلَانًا وَنَاسًا مِنْ ضَعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوفِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢] ².

والمعنى هنا يتضمن احترام فقراء المسلمين في مجالس الأغنياء، دون تفرقة بينهم، واحترام شأنهم، وعدم قبول تنحية المؤمنين الفقراء الضعفاء عن مجالس المؤمنين الأغنياء، سواء كان ذلك في وقت وزمان النبي - صلى الله عليه وسلم - أو فيما بعده خاصة في وقتنا الحاضر، وعدم طاعة ومصاحبة الغافلين عن ذكر الله، فأولئك الغافلون عن طاعتنا وعبادتنا لاستحواذ الشيطان على قلوبهم، واتبعوا أهواءهم فأثروا الغي على الرشد فكان أمرهم فرطاً مخالفاً للحق ومؤدياً إلى الخسران والضياع.

ثالثاً: النهي عن التعجل في طلب العلم دون بينة، والتسرع فيه:

1 ينظر: الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الحكي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج3، 264.

2 الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، تفسير عبد الرزاق، ج2، ص 48.

من آداب تعلم العلم وتعليمه التحلي بالأخلاق الكريمة والتي من بينها التأني في طلبه، دون التسرع والتعجل في التحصيل، وقد بينت لنا سورة يوسف الكريمة قصة نبي الله موسى - عليه السلام - مع العبد الصالح "الخضر - عليه السلام"، وطلب موسى منه مرافقته للتعلم مما علمه الله، وجواب الخضر - عليه السلام - على طلب موسى - عليه السلام - بطلب آخر، وهو عدم سؤاله أي شيء قبل أن يذكره له، ويبين له الحكمة من ذلك.

فقد بدأت القصة الكريمة بطلب موسى - عليه السلام - وإصراره على الوصول إلى الخضر، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [الكهف: ٦٠]، وقال تعالى بعد ذلك مبيناً نهي الخضر موسى - عليهما السلام - في عدم السؤال على ما لم يحيط به خبراً، وعلى ما لم يذكره له، فقال تعالى: تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٢].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَـٰغِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦].

فالنهي الوارد في الآيات القرآنية السابقة يبين قضية أخلاقية من أهم القضايا التي وردت في هذه السورة الكريمة، خلق المتعلم، بالالتزام بضوابط التعلم والمعلم في نفس الوقت، فالنهي التي تبين الآيات القرآنية تبين موقف الخضر لموسى - عليهما السلام - بأن لو اتبعه الآن فلا يسأله عن شيء يعمل مما يستنكره موسى، وقد كان ذلك بتعليل مسبق من الخضر لموسى، بأنه قد يعمل العمل على الغيب الذي لا تحيط به علماء، حتى يحدث الخضر لموسى مما رأى من الأفعال التي فعلها، واستنكرها موسى منه¹.

فالنهي الأخلاقي في الآيات السابقة تضمن شرطاً يجب توافره في أخلاف المتعلم تجاه معلمه، وتجاه العلم الذي يتحصل عليه، وهو عدم التعجل والتسرع في فهم ما لم يوضحه له المعلم، بالإضافة إلى التزامه بكلامه ووعدته لمعلمه بأنه سيصبر معه على كل ما لم يحيط به خبراً، ذلك الشرط هو شرط اتباع موسى الخضر - عليهما السلام - فاتباعه له، ورؤيته لشيء، وقد علم أنه صحيح، إلا أنه خفي عليه وجه صحته، فأنكر في نفسه فلا يفتح معلمه بالسؤال ولا يراجع فيه حتى يكون هو الفاتح عليه، وهذا من أدب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع².

¹ ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مرجع سابق، ج 15، ص 334.

² ينظر: النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ج 2، ص 311.

رابعاً: النهي عن المجادلة دون حقيقة ودليل واضح، دون امتلاك الحقيقة:

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرًا﴾﴾ [الكهف: ٢٢].

والنهي في هذه الآية الكريمة يتضمن جانباً أخلاقياً من جوانب المجادلة دون حقيقة ودليل واضح، خاصة مع الناس، فالمعنى هنا يتضمن ولا تجادل جدالاً عقيماً زرع في تربة الجهل وسقي بماء الظنون، فلا تأت في أمرهم بغير ما تعلم، دون حجة وبرهان¹.

خامساً: النهي عن طلب الفتوى واستفتاء من لا علم له بالأمر:

﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ [الكهف: 22]. ٢٢.

فالنهي الوارد في هذه الآية الكريمة يتضمن جانب عدم طلب الفتوى من شخص لا علم له بالأمر، فقد نهى الله - سبحانه وتعالى - رسوله - صلى الله عليه وسلم - أن يستفتي من أهل الكتاب أحداً؛ لما يحتمل أن يكون ذلك غير مبين في كتبهم، فلا يطلع رسوله خوف التكذيب، فلا ينبغي طلب الفتوى من شخص غابت عنه حقيقة ذاك الشيء².

سادساً: مراعاة الفروق الفكرية والعقلية بين البشر:

فمن تعلم العلم وتعليمه مراعاة حال البشر، في التفاوت الفكري والعقلي بينهم، فالآية الكريمة ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً﴾ [الكهف: ٧٣].

بيّنت ذلك، وطلبت مراعاة هذه الفروق بين البشر بعضهم البعض، فهناك طاقة استيعابية لكل فرد، فلا تطلب منه ما لا يستطيع ولا تحمله ما لا يطيق³.

سابعاً: النهي عن التفكير في الشيء وتنفيذه دون تقديم المشيئة له:

يعد هذا الجانب من أهم جوانب النهي الأخلاقي التي وردت في سورة الكهف، وذلك لارتباطه بكافة حياة المسلم، فالإنسان المسلم لا ينبغي له أن يقدم على عمل سواء بالتنفيذ أو بالتفكير دون تقديم المشيئة لله - سبحانه وتعالى -.

1 ينظر: الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، ج 3، 277.

2 ينظر: ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ج 7، 2355.

3 ينظر: البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ج 5، 184.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۖ ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَذَكَرَ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا﴾ [الكهف: ٢٣ - ٢٤].

فالإنسان المسلم عندما يرسم لخطته القادمة لا يعد نفسه أو غيره بعمل شيء في المستقبل دون تقديم مشيئة الله - سبحانه وتعالى - وذلك لأجل شيء تعزم عليه ليس فيه بيان أنه ماذا إلا أن يشاء الله فقال العلماء: إنه لا يمكن أن يكون من تمام قوله إني فاعل إذ يصير المعنى إلا أن يشاء الله أن لا أفعله أي إلا أن تعرض مشيئة الله دون فعله وهذا ليس منهيًا عنه¹.

الخاتمة

وختاماً....

فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، لعل من أهمها ما يلي:

1. بينت العديد من الآيات القرآنية مكانة الأوامر والنواهي، وذكرت بعظيم فضلها، وشجعت ورغبت في سلوك طريقه.
2. دلت آيات سورة الكهف على أنه لا بد من وجود صفات يتحلى بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
3. من بين الأوامر الأخلاقية التي وردت في سورة الكهف التلطف في التعامل مع الناس، والالتزام بذكر الله في كل وقت، وذكر مشيئته، وكذلك طلب الهداية والتوفيق من الله.
4. كذلك من بين الأوامر الأخلاقية التي وردت في سورة الكهف النهي عن تحقير الضعفاء الفقراء من المسلمين، والنهي عن مصاحبة غافل الذكر، ومتبع الهوى، والنهي عن التعجل في طلب العلم دون بينة، والتسرع فيه.

REFERENCES المصادر والمراجع

- [1] al-Badr, 'Abd al-Razzāq ibn 'Abd al-Muhsin, *Tadhkirat alm'tsy sharh 'aqīdat al-Hāfīz 'Abd al-Ghanī al-Maqdisī*, Ghirās lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah al-ūlā, 1424h / 2003m.
- [2] al-Baghawī, Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas'ūd al-Baghawī (al-mutawaffā : 510h), *Ma'ālīm al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān = tafsīr al-Baghawī*, taḥqīq : ḥaqqāqahu wa-kharraja aḥādīthahu Muḥammad 'Abd Allāh al-Nimr-'Uthmān Jum'ah Ḍumayrīyah-Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah al-rābi'ah, 1417 H-1997 M.

1 ينظر: النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، غرائب القرآن وغرائب الفرقان، ج4، 420.

- [3] al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Saʿīd ʿAbd Allāh ibn ʿUmar ibn Muḥammad al-Shīrāzī, (al-mutawaffā : 685h), *Anwār al-tanzīl wa-asrār al-taʿwīl, taḥqīq* : Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, Dār Ihyaʾ al-Turāth al-ʿArabī – Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlā-1418 H.
- [4] al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā ibn sawrḥ ibn Mūsā ibn al-Ḍaḥḥāk, Abū ʿĪsā (al-mutawaffā : 279h), *Sunan al-Tirmidhī*, taḥqīq wa-taʿlīq : Aḥmad Muḥammad Shākir (j 1, 2), wa-Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī (j 3), wa-Ibrāhīm ʿAṭwah ʿAwaḍ al-mudarris fī al-Azhar al-Sharīf (j 4, 5), Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī – Miṣr, al-Ṭabʿah al-thānīyah, 1395 H-1975 M.
- [5] Ibn Abī Ḥātim Abū Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī, al-Ḥanḍalī, al-Rāzī Ibn Abī Ḥātim (al-mutawaffā : 327h), *tafsīr al-Qurʾān al-ʿAzīm li-Ibn Abī Ḥātim*, taḥqīq : Asʿad Muḥammad al-Ṭayyib, Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz-al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah, al-Ṭabʿah al-thālithah-1419 H.
- [6] al-Ḥanafī, ʿAbd al-ʿAzīz ibn Aḥmad ibn Muḥammad, ʿAlāʾ al-Dīn al-Bukhārī al-Ḥanafī (al-mutawaffā : 730h), *Kashf al-asrār sharḥ uṣūl al-Bazdawī*, Dār al-Kitāb al-Islāmī, bi-dūn Ṭabʿah wa-bi-dūn Tārīkh, j1.
- [7] al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, almlqqb bmrtḍā, (al-mutawaffā : 1205h), *Tāj al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs, taḥqīq* : majmūʿah min al-muḥaqqiqīn, Dār al-Hidāyah, j10.
- [8] al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Ishāq al-Zajjāj (al-mutawaffā : 311h), *maʿānī al-Qurʾān wa-i-rābuh, taḥqīq* : ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, ʿĀlam al-Kutub – Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlā 1408 H-1988 M.
- [9] al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad, Jār Allāh (al-mutawaffā : 538h), *al-Kashshāf ʿan ḥaqāʾiq ghawāmiḍ al-tanzīl, Dār al-Kitāb al-ʿArabī* – Bayrūt, al-Ṭabʿah al-thālithah-1407 H.
- [10] al-Samʿānī, Abū al-Muḥaffar, Maṣṣūr ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Jabbār Ibn Aḥmad almrwzā al-Samʿānī al-Tamīmī al-Ḥanafī thumma al-Shāfiʿī (al-mutawaffā : 489h), *qawāʾiʿ al-adillah fī al-uṣūl, taḥqīq* : Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ḥasan Ismāʿīl al-Shāfiʿī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭabʿah al-ūlā, 1418h / 1999M.
- [11] al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn ʿAbd al-Qādir al-Jakanī, (al-mutawaffā : 1393h), *Aḍwāʾ al-Bayān fī ʾIdāḥ al-Qurʾān bi-al-Qurʾān*, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ Bayrūt – Lubnān, ʿām al-Nashr : 1415 H-1995 M.
- [12] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Shawkānī al-Yamanī (al-mutawaffā : 1250h), *Irshād al-fuḥūl ilā taḥqīq al-Ḥaqq min ʾilm al-uṣūl*, taḥqīq : al-Shaykh Aḥmad ʿIzzū ʿInāyat, Dimashq-Kafr bṭnā, qaddama la-hu : al-Shaykh Khalīl al-Mays wa-al-Duktūr Walī al-Dīn Ṣāliḥ Farfūr, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, al-Ṭabʿah al-ūlā 1419H-1999M.
- [13] al-Ṣanʿānī, Abū Bakr ʿAbd al-Razzāq ibn Hammām ibn Nāfiʿ al-Ḥimyarī al-Yamanī al-Ṣanʿānī (al-mutawaffā : 211h), *tafsīr ʿAbd al-Razzāq*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, dirāsah wa-taḥqīq : D. Maḥmūd Muḥammad ʿAbduh, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah – Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlā, sanat 1419H.

- [14] al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālīb al-Āmulī, Abū Ja'far, (al-mutawaffā : 310h), *tafsīr al-Ṭabarī = Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān*, , *taḥqīq* : al-Duktūr 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī, bi-al-ta'āwun ma'a Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Dār Hajar al-Duktūr 'Abd al-sanad Ḥasan Yamāmah, Dār Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-I'lān, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1422 H-2001 M.
- [15] al-'Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad, (al-mutawaffā : 1421h), : *tafsīr al-Kahf*, Dār Ibn al-Jawzī lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1423 H.
- [16] al-Māturīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Abū Manṣūr, (al-mutawaffā : 333h), *tafsīr al-Māturīdī (Ta'wīlāt ahl al-Sunnah)*, *taḥqīq* : D. Majdī Bāslūm, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1426 H-2005 M.
- [17] al-Māwardī, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-shahīr bālmāwrdy (al-mutawaffā : 450h), *tafsīr al-Māwardī = al-Nukat wa-al-'uyūn*, al-taḥqīq : al-Sayyid Ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Abd al-Raḥīm, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt / Lubnān.
- [18] al-Mursī, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Ismā'īl ibn sydh, [t : 458h], *al-Muḥkam wa-al-Muḥīt al-A'zam*, *taḥqīq* : 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1421 H-2000 M.
- [19] al-Nasafī, Abū al-Barakāt 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn, (al-mutawaffā : 710h), *tafsīr al-Nasafī (Madārik al-tanzīl wa-haqā'iq al-ta'wīl)*, ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu : Yūsuf 'Alī Budaywī, rāja'ahu wa-qaddama la-hu : Muḥyī al-Dīn Dīb Mastū, Dār al-Kalīm al-Ṭayyib, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1419 H-1998 M.
- [20] al-Nīsābūrī, Niẓām al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Qummī al-Nīsābūrī (al-mutawaffā : 850h), *gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān*, *taḥqīq* : al-Shaykh Zakarīyā 'Umayrāt, Dār al-Kutub al-'lmyh – Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā-1416 H.